نمط الشخصية السائد وعلاقته بمفهوم الصداقة لدى طلبة الجامعة

أ.د. لطيف غازي مكي **أ.د. علي عودة محمد**

وزا رة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية

المستخلص:

تعد الشخصية هي المحور الأساس الذي تدور حوله معظم الدراسات النفسية والتربوية،ويعد هذا الموضوع الشخصية من أهم موضوعات علم النفس لأن من يريد أن يتناول دراستها يكون ملزماً بدراسة أوالإطلاع على جوانب النمو كلها سواء الجسمية أم الإنفعالية أم العقلية أم الإجتماعية ، والصداقة مصدر مهم للمعلومات عن الذات والآخرين وعن العالم وتزداد هذه المهمة المعلوماتية للصداقة أهمية بتقدم الطفل والطالب في العمر خصوصا عندما يزداد اعتماد ه على أقرانه ويقل الاتكال على الوالدين، ويهدف البحث الحالي الى قياس مستوى نمط الشخصية السائد لدى طلبة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية، قياس مستوى مفهوم الصداقة لدى طلبة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية ،والتعرف على الفروق ذو الدلالة الإحصائية في مستوى نمط الشخصية السائد تبعاً لمتغير الجنس،التعرف على الفروق ذو الدلالة الإحصائية في مستوى مفهوم الصداقة تبعاً لمتغير الجنس،والتعرف على العلاقة الأرتباطية بين نمط الشخصية السائد ومفهوم الصداقة لدى طلبة الجامعة، وتتكون عينة البحث الحالي من خلال أخذ عينتين من مجتمع البحث "الأولى" عينة بناء المقياس عددها (50) طالب وطالبة "والثانية"عينة التطبيق الأساسية والبالغ عددها (150) **طالب وطالبة** ، علما أن العينة الأولى عينة بناء المقياس تختلف عن عينة التطبيق الأساسية،أذ بلغ عدد الطلبة من الذكور (75) وبلغ عدد الطالبات من الأناث (75) وتم أختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية لكلا الجنسين، فقد توصل الباحث من خلال أهدافه إلى جملة من النتائج ومن أهمها:

1- أن أفراد عينة البحث وفقا لمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي الطلبة يمتلكون نمط الشخصية السائد في الجامعة عند مستوى دلالة (0,05).
2- أن أفراد عينة البحث وفقا لمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي الطلبة يتمتعون بمفهوم الصداقة في الجامعة عند مستوى دلالة (0,05).
3- عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس نمط الشخصية السائد وفقا لمتغير الجنس(الذكور والأناث) عند مستوى دلالة (0,05).
4- وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس مستوى مفهوم الصداقة وفقا لمتغير الجنس (الذكور والأناث)عند مستوى دلالة (0,05).
5- وجود علاقة أرتباطية أيجابية عالية والبالغة (0,88)بين مقياس نمط الشخصية السائد ومقياس مفهوم الصداقة في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية عند مستوى دلالة (0،05) ،وتوصل الباحث الى جملة من التوصيات والمقترحات والأستنتاجات .

The dominant personality style and its relationship to the concept of friendship among university students

Abstract :

Personality is the main axis around which most psychological and educational studies revolve, and this personal issue is one of the most important topics in psychology because whoever wants to study it is obligated to study or see all aspects of growth, whether physical, emotional, mental or social, and friendship is an important source of information about The self, others and the world, and this informational task of friendship becomes more important with the progress of the child and the student in age, especially when his dependence on his peers increases and dependence on parents decreases. Baghdad and Al-Mustansiriya University, and to identify the statistically significant differences in the level of the dominant personality pattern depending on the gender variable, to identify the statistically significant differences in the level of the concept of friendship according to the gender variable, and to identify the correlation between the dominant personality pattern and the concept of friendship among university students, and the research sample consists The current study was carried out by taking two samples from the research community, the "first" sample building the scale, numbering (50) male and female students, and the second "the sample of the The basic application of (150) male and female students, knowing that the first sample is a sample of building the scale differs from the sample of the basic application, as the number of male students reached (75) and the number of female students reached (75) and the research sample was chosen randomly for both sexes. Through its objectives, the researcher reached a number of results, the most important of which are:

1- That the members of the research sample, according to comparing the arithmetic mean with the hypothetical mean, the students possess the personality pattern prevailing in the university at the level of significance (0.05).

2- The members of the research sample, according to comparing the arithmetic mean with the hypothetical mean, the students enjoy the concept of friendship at the university at the level of significance (0.05).

3- There are no statistically significant differences in the dominant personality type scale according to the gender variable (males and females) at the significance level (0.05).

4- There are statistically significant differences in the scale of the concept of friendship according to the gender variable (males and females) at the significance level (0.05).

5- There is a high positive correlation of (0.88) between the scale of the dominant personality style and the scale of the concept of friendship at the University of Baghdad and Al-Mustansiriya University at the level of significance (0.05), and the researcher reached a number of recommendations, suggestions and conclusions.

أهمية البحث والحاجة أليه:

تعد الشخصية هي المحور الأساس الذي تدور حوله معظم الدراسات النفسية والتربوية،ويعد هذا الموضوع الشخصية من أهم موضوعات علم النفس لأن من يريد أن يتناول دراستها يكون ملزماً بدراسة أوالإطلاع على جوانب النمو كلها سواء الجسمية أم الإنفعالية أم العقلية أم الإجتماعية وما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية وحركية وإتجاهات نفسية وإجتماعية تتعلق بتفاعل الشخص مع بيئته كما إنه يتناول الشخص والعوامل المؤثرة في نموه (السامرائي، 1988 : ص109).

أما (فريدمان ورزنمان ،1959) فقد ميزوا نمطين للشخصية هما نمط (a.b) عندما لاحظا نموذج شخصية متكررة بين مرضاهم ،فلهم شخصيات موجهة للعمل ويناضلون لتحقيق أهداف كثيرة في وقت قليل ويتصفون بالمنافسة والشعور بنفاذ الوقت والطموح والتوجه نحو الحياة وعدم الصبر وقد عدهم من نمط (a)،أما نمط الشخصية (b) ،فيشمل الأفراد هادىء الطبع بسيطين في التعامل وغير منعنين بالوقت وأقل أحتمالا أن يواجهوا المواقف بطريقة عدائية (COOPER&MARSHAL,1980,P.207).

وإهتم بعض علماء نفس الشخصية بدراسة العادة كأصغر وحدة بناء للشخصية ليبنوا عليها مفاهيمهم بخصوص العلاقة بين الشخصية والسلوك ، ومن ثم ركزوا على وحدة بناء أكبر هي السمات التي من شأنها أن تميز شخص عن آخر وتساعد معرفتها وتحديها في التنبؤ بما سيكون علية الإنسان إزاء ما يواجهه من مواقف متعددة في حياته وصولاً الى أكبر وحدة بناء التي سميت بنمط الشخصية (صالح، 1988 : ص12).

أن دراسة أنماط الشخصية كأحد المكونات التي من خلالها ممكن فهم شخصيات الأفراد وما يتمتعون به من خصائص جوهرية وفروق طبيعية ومزايا تفردية يمكن أن يوصف بها الأفراد بشكل مختلف، وبهذا تكون دراسة أنماط الشخصية عاملاً مساعداً في:

- فهم النفس والأخرين.
- التعرف على الطبيعة الفطرية التي خلقنا الله عليها.

- فهم الفروق الفردية الطبيعية بين الناس والتعامل معها بإيجابية.
- زيادة أواصر التواصل وتقوية العلاقات مع الآخرين ،وعليه فأن أهمية الإفادة من أنماط الشخصية يكون عن الطرائق الآتية:

- الاولى: فهم وإدراك المعلومات عن النفس وحقيقتها، ثم المهارات التي تحتاج الى تحسين وتطوير وفهم الآخرين بصورة عميقة، والتعرف على الفروقات الفردية بين الأشخاص لتحديد مستويات كل فرد وبيان ما يحتاج إليه من برامج تدريبية يمكن أن تسهم في رفع قدرته بهذا الشأن أو تلك الخصوصية.
- الثانية: تقبل الفروق الشخصية كما هي، اي إن الفرد يتقبل ذاته كما هي.
- الثالثة: التكيف عن طريق تقبل الفرد لذاته وكذلك تقبل الاخرين (الزبيدي، 2011: ص4-8).

وتعد الأنماط شكلاً من أشكال التصنيف، والتصنيف له وظيفة إقتصادية في العلم، كونه يسهل عملية النظر الى الأحداث والوقائع والأشياء من خلال فئات تجمعها وتختزلها إلى عدد من المفاهيم التي تضفي عليها الصفة الكلية التي تخضع لها الظاهرة أو الظواهر النفسية (Hurlock, 1964 : P.13).

ولغرض الكشف عن نمط الشخصية السائدة لدى فئات إجتماعية معينة، وتوسعت دراسات أخرى في مداها لتشمل بحث العلاقة بين هذه الأنماط ومتغيرات أخرى، مثل دراسة (شهاب، 1988) عن علاقة نمط الشخصية بالتفضيلات المهنية للطلاب، ودراسة (النيال،1993) عن العلاقة بين نمط الشخصية ومصدر الضبط،وأكد بعضهم على علاقة أنماط الشخصية ببعض الإضطرابات النفسية والسلوكية، فمثلاً أشارت دراسة (حسين،1996) إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة، ودالة إحصائياً بين السلوك العدواني

وبين بعدي الإنبساط والعصاب وكانت العلاقة سلبية، وذات دلالة معنوية بين السلوك العدواني، وبين نمطي الإنطواء والإتزان (حسين، 1996: ص80-86).

ويعد (ماكورد) أن قلة الحب وضعف التعاطف ونبذ الآباء للأبناء نبذاً قاسياً، تعد كلها من المسببات الأولية للعدوان والسلوك المعادي للمجتمع ووجد في دراسات عديدة، أن هناك إرتباطاً بين السلوك المعادي للمجتمع وعدم ثبات الآباء في أنظمة تأديبهم، وفي طرائق تعليمهم تحمل المسؤولية تجاه الأخرين، فضلاً عن ذلك فإن أباء الأبناء العدوانيين هم أيضاً من أرباب الشخصيات العدوانية أو المعادية للمجتمع (العيسوي، 2000: ص42).

ونؤكد ما طرحته النظريات الحديثة في ميدان أنماط الشخصية لتضاف إلى رصيد النظريات السابقة، إذ إن الإتجاه النظري الحالي قد وضع أساساً يتمثل بالشمولية متجاوز قصور النظريات السابقة، كما يعتقد منظروه الذين صنفوا الأفراد على وفق الدوافع الكامنة والسلوك الظاهر، وسموا هذا بنظرية الانيكرام الشخصية التي تحتوي على تسعة أنماط وهي (المثالي، المعطاء، المؤدي، الرومانسي، المراقب، الفارس، المرهف، المسؤول، الوسطي). وهذه ممثلة لثلاثة مراكز للشخصية هي (مركز العقل، ومركز القلب، ومركز البدن) على الترتيب (الزبيدي ،2011،ص9).

إن معنى الصداقة قديم وحديث إذ انه قديم قدم الإنسانية وفيه تتجاوب عواطف النفس البشرية، وعلى صفحاته تنعكس نفسيتها وروحها، وقد أولع به الأدباء والشعراء والفلاسفة والعلماء فأمعنوا في حقيقة هذه الرابطة العجيبة وتعريفها وتحديدها والحث عن روابطها ودوافعها ونشوئها ودوامها وانحلالها. فالإنسان بفطرته لا يستطع العيش بمعزل عن الآخرين ودون موالفتهم والاندماج معهم (التوحيدي ، 1962: 43).

وكون معنى الصداقة معنى حديث فان التطورات التي يتم من خلالها عن الصداقة نتيجة للتقنيات الحديثة ، فتتضح الصداقة أسسها المبنية على الألفة الجامعة للقلوب والتي هي ثمرة حسن الخلق ويستجوب فيها التحاب بين الطرفين ثم التالف والتوافق، وفضيلة

حسن الخلق تناولتها الأديان السماوية واتضحت بوضوح في ديننا الإسلامي فالله _ سبحانه وتعالى _ قد مدح رسولنا الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) بقوله تعالى ((وانك لعلى خلق عظيم))[*] وهذا يستوجب في بقية المؤمنين الذين لهم في رسول الله أسوة حسنه، ويقتدون بهدايته، وانطلاقا من تلك الروابط التي أساسها التقوى وحب الله، ولا يخفى ما جاء من آيات قرآنية وأحاديث نبوية تبين عظيم منة الله _ سبحانه وتعالى _ على خلقه بنعمة الآلفة والمحبة (ألمسلمي، 1954: 149).

وبما إن الصداقة هي من الصفات التي يتناولها علم الأخلاق فتعد في نظر الفلسفة هي المحبة التي يهتم معها بجميع أحوال الصديق وإيثار فعل الخيرات التي يمكن فعلها له وهي آتية من الشهامة والقناعة وحسن التعقل الذي هو من القوة الحكيمة (محمد ، بلا : ص9) .

يقول (ابن مسكويه) : إن الصداقة بين الأحداث ، إنما تحدث لأجل اللذة فهم يتصادقون سريعا ويتقاطعون سريعا ، وتنقطع الصداقة بانقطاع الثقة ، والصداقة بين الأخيار تكون لأجل الخير وسببها هو الخير (ابن مسكويه ،1329 : 156).

إن العلاقة بين الأقران تعد على درجة كبيرة من الأهمية فالأصدقاء لا يوفرون لبعضهم فقط الصحبة والترويح عن النفس ، ولكنهم يعملون أيضا على تلبية احتياجاتهم المتبادلة ، فمن خلال التفاعل مع الأقران يكتسب الأطفال المهارات الاجتماعية ويتعلمون كيفية الانضمام إلى الجماعات وتكوين الصداقات ، والمشاركة

في مجموعة لحل المشكلات ، وإدارة المنافسات والنزاعات ، وتوفر الصداقة أيضا البيئة المناسبة ، حيث يجد الطفل الفرصة للتعبير عن نفسه بوضوح ، وتتزايد فرص النمو الانفعالي والتطور الأخلاقي (أبو جادو ، 2004 : 395) .

ومع بداية التحاق الطفل بالمدرسة تزداد جماعة أقران الطفل ويقوى تأثيرها ولعل من أسباب ازدياد تأثيرها هو أن نسبة الوقت الذي يمضيه الطفل في المدرسة وفي الأنشطة

الأخرى تزداد بانتظام ابتداء من رياض الأطفال وحتى المدرسة الثانوية. والتفاعل بين الأقران أمر فريد ذلك انه يزود الطفل بما لا تتيحه له العلاقة بين الطفل والكبار ، وتبرز كفرصة تعلم على كيفية التفاعل مع الأتراب أو الأقران من نفس السن، وكيفية التصرف مع من يحملون له العداوة أو يحاولون السيطرة عليه (الشمري ، 2001 : 11) .

وينتسب المراهق إلى الجماعات لاستعمالها وسيلة دفاعية ، وترتبط المراهقة بالمتطلبات التعليمية أي أن الثقافة الاجتماعية تؤدي دورا كبيرا في توجيه المراهق نحو الآلية الدفاعية التي سيستعملها . وان انضمام الطفل إلى الفريق يعكس وجودا والياتاً دفاعية مختلفة ومعروفة كالتماهي مع العدد الكبير والرغبة والعزلة يسمح بتفريغ العدوانية على الشباب الذين لا ينضمون إلى الفريق ، كذلك تنشأ دفاعية ضد الخوف تسمح للمراهقين بتحدي الأخطار التي كان يخافها (التميمي ،2012،ص192)

وتعد الصداقة مهمة لأنها إحدى الحاجات الضرورية للحياة فلا يستطيع احد أن يعيش بلا أصدقاء مهما توافرت له من خبرات ، فالأصدقاء هم الملاذ الذي يلجا إليه الفرد في وقت الشدة والضيق (أرسطو ، 1924 : 22) .

والصداقة مصدر مهم للمعلومات عن الذات والآخرين وعن العالم وتزداد هذه المهمة المعلوماتية للصداقة أهمية بتقدم الطفل في العمر خصوصا عندما يزداد اعتماد الطفل على أقرانه ويقل الاتكال على الوالدين (سويف ، 1970 : 80).

إن جماعة الأقران تتيح الفرصة للطفل لكي يحقق كثيرا من اشباعاته الحاضرة ، ويجد الطفل في هذه الجماعة أصدقاء يستطيعون مجاراته في حركته ونشاطه بحيث تتعب الآباء الذين لا يقدرون على ذلك. ويجد أطفالا آخرين في مستوى نموه العقلي والاجتماعي ممن يستطيع أن يتحدث إليهم ويقارن بين ملاحظاته وملاحظاتهم . ويجد بينهم من يحتاجه من زملاء في الألعاب الرياضية (الالوسي ، وعلي خان ، 1983 :179) .

وتختلف طبيعة جماعات الأطفال إلى حد ما باختلاف العمر ، فخلال السنوات المبكرة من مرحلة الطفولة المتوسطة (حوالي أل 6 سنوات) تكثر الجماعات غير

النظامية التي يكونها الأطفال بأنفسهم ، وتتجه جماعات الأطفال بين سن (10– 14) سنه لكي تصبح أكثر تحديدا في بنيتها ووضوحا في تكوينها ، وبتغير أعضاء جماعة بكثرة ، وقد لا يستمر بقاء الجماعة نفسها مدة طويلة (التميمي، 2012: 174) .

وتأتي أهمية مجموعة الأقران من مرحلة المراهقة من كون الفرد قد تجاوز مرحلة الطفولة من جهة ولكنه لم يصل إلى مرحلة الرشد ، لذا فهو لا ينسجم مع الأطفال ولا يسعد مع الراشدين وعليه فقد أصبح بحاجة ماسة إلى من يفهمه ويساعده على إشباع حاجاته من خلال الأنشطة المتنوعة والمشاركات الوجدانية المختلفة ، وهذا لا يتحقق إلا في اندماجهم في مجموعة الرفاق والأقران . لذلك فان الصدقات التي يكونها المراهق أكثر دواما من الصداقات التي تتكون في مرحلة الطفولة(التميمي ،2012،ص55).

وان الوالدين والمؤسسات التربوية والاجتماعية والنفسية مسؤولون جميعا عن مساعدة الطفل على العيش بسعادة ، ونمو سليم ، وإشباع صحيح لحاجاته وصحته النفسية لتوفير مستلزمات ومطالب نموه المتنوعة (بولبي ، 1991 : 75) .

ويقترح سوليفان أن الصداقة تسهم في النمو الاجتماعي للطفل بطريقتين مهمتين الأولى انها توسع فهم الطفل للواقع الأجتماعي عن طريق تزويده بأمكانيات جديدة للتبادل الأجتماعي والثانية أنها توسع فهم الطفل لذاته عن طريق تنمية الأحساس بالأخرين (المشايخي ،2000،ص27).

ويدل المدى الذي يصل إليه الإنسان في إيجاد الأصدقاء والحفاظ عليهم وعلى قدرته على التفاهم مع الناس ، وتدل هذه القدرة بدورها على الذكاء الاجتماعي لهذا الإنسان ، وان ثمة أطفالا وراشدين يتمتعون باللمسة السحرية ، إذ كل اتصال يتصلونه بأشخاص جدد يوجد صداقة جديدة ، كما أن كل اتصال لهم بمعارف قدماء يحول بمجرد المعرفة إلى صداقة ، ولعل أهم ما في طرق إيجاد الصداقات هو رضاء الناس عن ذواتهم (عاقل ، 2004 : 499_500) .

ويمكن اعتبار الأصدقاء نماذج اجتماعية يتعلم منها الطفل العديد من الخبرات والمهارات وضروب السلوك الايجابي وتشمل مواجهة الضغوط الاجتماعية ، والتعامل الكفء مع الجنس الأخر والقيم الأخلاقية (Cook , 1997 : 490) .

لذا يرى سوليفان أن خبرة الأقران وخبرة الصداقة الفعلية تزودهم بالقدرة على رؤية الواقع وتفصيلاته وبضرورة المشاركة الحرة والتبادل مع الأصدقاء ،فقد أكدت أهمية الصداقة ووجوب أن ينظر الى مكانتها الأيجابية في النمو الأجتماعي التي تعكس طبيعة الرابطة بين الطفل والراشد ،فالصداقة بحق علامة صحة أجتماعية تزود الأطفال بمنظور جديد ذي ضرورة لأجل التقدم المستقبلي في النمو الأجتماعي (المشايخي ،2000،ص28).

إن المناخ الأسري الذي يشيع منه الدفء والصداقة في العلاقات الأسرية (العلاقة بين الوالدين من جهة والأبناء من جهة أخرى) يساعد على تحقيق الكثير من الأهداف ، فضلا عن انه يساعد على زيادة مستوى اتزانهم الانفعالي ، ودافعيتهم للحياة والعمل بصورة عامة (حسن ، 1984 : 20) .

وتعد الأسرة متمثلة بالوالدين الركن الأساس الذي يعمل على تشكيل سلوك الأبناء ولا سيما في مراحل الحياة الأولى وما يسودها من اتجاهات وقيم ، وما يقوم فيها من علاقات . ويوجه الوالدان نمو أبنائهما بحسب أنماط المعاملة التي يتبعانها في عملية التنشئة الاجتماعية (محمود ، وعيسى ، 1990 : 351) .

ويشكل نوع العلاقة التي تنشا بين الوالدين والأبناء والأقران ونمط معاملة الوالدين للأبناء عاملا مهما في تشكيل سلوكياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين . إذ أن العلاقات والاتجاهات الوالدية المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الأبناء سواء كانوا أطفالا أم مراهقين أن يكونوا علاقات صداقة متبادلة فيما بينهم تساعدهم على أن ينموا ويصبحوا أشخاصا محبين لغيرهم ، ومتقبلين لهم ، ويثقون بأنفسهم . ويؤدي التعامل الأبوي مع

الأبناء برفق ودفء وتقبل إلى تكوين عدد من السمات الخصبة وتكوين علاقات صداقة ايجابية (حسن ، 2008 : 16) .

ويعد موضوع الصداقة من المواضيع التي تستأثر باهتمام علماء النفس بمختلف تخصصاتهم ، إذ أن هذا الموضوع يشكل تفرعا من بين التفرعات المتنوعة التي تفرعت من مجال البحث العلمي إذ اصطلح الباحثون المحدثون على تسميته ب " سيكولوجية العلاقات بين الأشخاص " (الزوبعي ، وآخرون ، 1981 : 11).

إن الصداقة (Friend Ship) عبارة عن علاقة تقوم على الاختيار والتقارب، وهي اجتماعية ودائمة ويختلف سلوك الأصدقاء باختلاف الجماعات والمواقف ، ووفقا لاختلافات الشخصية (بدوي ، 1977 : 169) .

وتتضح مما سبق أهمية نمط الشخصية في علاقتها مفهوم الصداقة ، مما يجعل دراستها وتحديد العوامل المؤثرة فيها سلباً وإيجاباً مهمة أساسية للباحثين في مجال علم النفس والتربية، ولا سيما حينما تدرس هذه العوامل في مرحلة الشباب،وتبرز أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

1. إن دراسة نمط الشخصية وعلاقته بمفهوم الصداقة من قبل شريحة مهمة تؤدي دوراً مهماً للمجتمع، إذ أن الإهتمام بهذه الشريحة يعد أمراً هاماً يؤثر في قدرات الأفراد وتضعفها، والإلتزام بما يؤدي الى شحن الطاقات نحو الإجراءات التي تعزز السلوكيات الإيجابية عند الطلبة بالأتجاه الصحيح.
2. إن البحث الحالي له أهمية كبيرة من دراسة العلاقة بين نمط الشخصية السائد ومفهوم الصداقة فعن طريقها يمكن تحديد الأشخاص (الطلبة) من ذوي هذا النمط وتأثيره على سلوكهم وقدرتهم الخاصة في اختيار الصديق الوفي وفقا لنمط شخصيته السائدة نتيجة تعامله مع مجالات الحياة المختلفة،من هنا تأتي ضرورة الأهتمام بالطلبة ،ويمكن أن يتم الأ بالأهتمام بشخصياتهم وفهمها ،أذ نحتاج اليوم أكثر من أي يوم مضى الى التعرف العلمي الدقيق على الشخصية

وذلك لأهميتها في فهم السلوك بمختلف جوانبه النفسية والعقلية ،فالشخصية هي المحور الأساس الذي تدور حوله معظم الدراسات التربوية والنفسية .

3. لذا تبز أهمية أنماط الشخصية كأحد المكونات التي من خلالها ممكن فهم شخصيات الأفراد ومايتمتعون به من خصائص جوهرية وفروق طبيعية ومزايا تفردية يمكن أن يوصف بها الأفراد بشكل مختلف وبهذا تكون أنماط الشخصية عاملا مساعدا في :أ- فهم النفس والأخرين ،ب- التعرف على الطبيعة بين الناس والتعامل معها بايجابية ،ج-زيادة أواصر التواصل وتقوية العلاقات مع الأخرين .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:

1. قياس نمط الشخصية السائد لدى طلبة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية.
2. قياس مفهوم الصداقة لدى طلبة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية .
3. التعرف على الفروق ذو الدلالة الإحصائية في مستوى نمط الشخصية السائد تبعاً لمتغير الجنس.
4. التعرف على الفروق ذو الدلالة الإحصائية في مستوى مفهوم الصداقة تبعاً لمتغير الجنس.
5. التعرف على العلاقة الأرتباطية بين نمط الشخصية السائد ومفهوم الصداقة لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد من الدراسات الأولية فقط ضمن الدوام الصباحي لكلا الجنسين (ذكور/ إناث) وللأختصاصين العلمية والإنسانية (2012-2013).

تحديد المصطلحات:

أولاً: نمط الشخصية: Personality type: عرفه كل من :

1- تعريف أتكنسن (1990): هو السمة التي تظهر لدى الأفراد الذين يتصفون بالمنافسة بشكل عام يكونوا في حالة عجلة وصعوبة في الراحة وفقدان الصبر والغضب عند التأخير أو عندما يواجهون أشخاصا لهم وجهة نظر معاكسة لرأيهم ويكونون مندفعين للقيام بأعمال كثيرة في وقت واحد(حسين ،2002،ص23) .

2- عرفه فريدمان (Fredman, 1996): "بأنه يشكل نقطة أو بعد من أبعاد الشخصية التسعة المكونة للشخصية ككل، وتكون على الغالب متفاعلة فيما بينها بصورة ديناميكية ويحوي كل منها على ثلاثة أنماط للشخصية" (Fredman, 1996, p.1).

3- تعريف مايرس (1986): يمتاز هذا النمط بالتنافس وبشكل عام يكونوا في حالة عجلة وسرعة في العمل ويميلون الى الطموح والأجابات السريعة وألستمرار في العمل حتى في أوقات الأعياد والعطل .(ATKINSON,1990,P577

4- عرفه صالح 2000: بأنه نمط الشخصية هو مجموعة من السمات التي تكون نمطاً للشخصية يميزه عن الأخر في المواقف المتشابهة" (صالح ، 2000 ، ص142).

التعريف الأجرائي لنمط الشخصية: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس نمطي الشخصية (المعطاء والمسؤول)المعد في هذا البحث.

ثانيا : الصداقة (Friend Ship):

- تعريف قاموس علم النفس : *الصداقة : هي نوع من العلاقات الشخصية الثابتة الاختيارية والتي تتميز بالرفقة المتبادلة بين أعضائها وعمليات التفهم والقبول المتبادل المصحوب بالمشاعر الطيبة المفضلة (Betrovsky, 1985 : 103).
- تعريف الدسوقي (1988):*علاقة بين شخصين تتميز بالانجذاب المتبادل و (عموما) بمحبة غير شبقية (Erotic) (الدسوقي ، 1988 : 577) .
- تعريف هاكول (Hagoel , 1983): عبارة عن علاقة متعددة الأبعاد (Multidimensional) وهي الإحساس بالقرب، والتشابه ، الوجداني – النفعي ، والمشاركة بالمعلومات وهذه الأبعاد يمكن تمييزها عن بعضها البعض ، وهي تتنوع بمعدلات مختلفة بين الأفراد (Mueller , 1986 : 336) .
- تعريف رايت وكيبيل (Wright & Keple, 1999) :علاقة تتميز بوجود قدر من الاعتماد المتبادل يجري بشكل أرادي ويسمح بالتفاعل الشخصي المباشر والمنفرد (أبو سريع ، 1993 : 38) .
- تعريف مغلي (2005) :*علاقة أجتماعية طوعية يختارها الإنسان بمحض إرادته ليكون بها مع الآخرين صلات وروابط يسد بها حاجاته ويفترض أن تتسم بالصدق والحميمية والتبادلية المتوازنة ما بين التعاون والاستقلالية ويشعر الفرد من خلالها بالإشباع النفسي (مغلي ، 2005 : 16) .
- أما التعريف الإجرائي للصداقة فهو :الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الصداقة .

الإطار النظري

يتضمن الفصل الحالي ثلاثة أجز اء أساسية ، هما :

1- الأطار النظري ويشمل النظريات التي تناولت موضوع نمط الشخصية .

2- الإطار النظري ويشمل النظريات التي تناولت موضوع الصداقة .

3- الدراسات السابقة التي تسنى للباحث الحصول عليها ، والتي تناولت موضوع نمط الشخصية ومفهوم الصداقة .

مفهوم نمط لشخصية :

أن محاولة تصنيف الأشياء الى أنماط تمثل نقطة البدء في معظم العلوم فهناك مثلا أنماط النباتات والصخور أو الحيوانات ،فالنظريات التي تقوم على مبدأ التصنيف تلجأ في العادة الى ملاحظة المظاهر السلوكية المشتركة عند عدد من الأفراد والخاصة بصفة مركزية معينة ،مثل الطموح حب المخاطرة ...الخ ،وبهذه الطريقة يمكن تصنيف كل الأفراد الى عدد محددود من الأنماط والصفات الرئيسية أو المركزية (عدس وأخرون ،1992،ص277).

وهناك مجموعة من النظريات المختلفة التي تناولت الأنماط ومنها :-

- نظرية أبقراط .
- نظرية أيزنك .
- نظرية شلدون.
- نظرية فريدمان وروزنمان .

من بين الطرائق التي أعتمدها علماء نفس الشخصية في بحوثهم هذا الميدان هي أنتقائهم لمتغير أو صفة أو نمط ويتم تصنيف الأفراد على وفقه سعيا الى تحقيق واحد من أهم أهداف علم نفس الشخصية وهو الكشف عن الأسباب التي تجعل الأفراد يختلفون في أساليب تصرفهم أو سلوكهم عندما يتعرضون الى أحداث أو مواقف مشابهة ،فوصف كل

من فريمان وروزنمان نمط الشخصية (a) بالكفاح امستمر من أجل أنجاز الكثير في أقل من وقت ويتحركون ويأكلون بسرعة مرتفعي الأنجاز وعديموا الصبر عندما يواجهون تحديات أو تأخير من الأخرين بعدد من المرات بدلاً من نوعية الأعمال التي نجحوا فيها (حسين 2002،ص33).

وفيما يخص نظرية فريدمان وروزنمان ،فأن هناك بعض الباحثين أو المنظرين تناولوا هذه النظرية وأضافوا عليها ،أذ يقول ديفي كلاس (1977) أن الأفراد من نمط الشخصية (a)يناضلون من أجل أتمام أشياء كثيرة في وقت قليل ويبدون بمظهر هجومي ولديهم طموح عال للأرتقاء وهم دائما متنافسون ويكونون في سباق مع الزمن ويهتمون بالسيطرة على متطلبات البيئة ويعد كلاس أن نمط الشخصية (a) هو سلوك تكيفي لمواجهة مواقف الضغط ،أذ يشعرون بالتهيديد عند فقدان السيطرة (back,1977,p.440) .

والصداقة علاقة اجتماعية وثيقة تقوم على مشاعر المودة والجاذبية المتبادلة بين شخصين أو أكثر . وتميزها عدة خصائص من بينها التقارب العمري بين الطرفين مع توافر قدر من التماثل بينهما فيما يتعلق بسمات الشخصية والقدرات العقلية والاهتمامات والتفصيلات والقيم والانتماءات ،ويبدو التفاعل بين الأصدقاء في العديد من ضروب السلوك الاجتماعي الايجابي من قبيل المشاركة الوجدانية والتشجيع والتعاون وتقديم العون والمساندة فضلا عن المشاركة في الاهتمامات وقضاء أوقات الفراغ في أمور ممتعة، والإسناد الانفعالي والمشاركة في فعاليات التسلية والترفيه مما يتيح للعلاقة الدوام النسبي والاستقرار (العكيلي ، 2002 : 10) .

ولاشك أن العلاقات الاجتماعية عامة والصداقة خاصة تتأثر بالمرحلة العمرية التي يمر بها الشخص ، إذ يتأثر كل من الصديقين بتصرف الآخر نحوه. وتعتمد التصرفات على التعاطف مع الآخر والقدرة على تخمين ما يريده الآخر وما يفكر فيه ،والتنبؤ بما

يسعد الآخر أو يحزنه وما يلذ للآخر للقيام به وما ينزعج منه ، وهذه الأمور جميعها تعتمد اعتمادا كبيرا على النمو المعرفي (قريو ، 2009 : 15).

وقد تنشأ الصداقة لركن واحد أو أكثر من أركانها ، فقد تنشأ على الرغبة في الإفصاح المتبادل عن المشاعر الشخصية وتبادل المعلومات عن المشكلات التي يقع الأطفال فيها عادة ، أو قد تقوم علاقة أخرى على الرغبة في مزاولة الاهتمامات المشتركة كالمشاركة في الألعاب والمرح ، غير أن عمق الصداقة يعتمد على ما يتوافر لها من مقومات ، فكلما تعددت وتنوعت أسس الصداقة زادت العلاقة قوة وعمقا ومتانة.

أما الفيلسوف (جان جاك روسو) وهو فيلسوف فرنسي ظهر في القرن الثامن عشر ذهب إلى أن الطفل يولد مزودا بحاسة خلقية فطرية وأنه يستطيع ، حتى وأن حرم من إشراف الكبار عليه وتثقيفهم له ، أن يصبح عند بلوغ الرشد (رجلا أو امرأة) سليما من الناحية الخلفية والنفسية اللهم إلا أن يتولى المجتمع أفساده و أتلافه أما بعض العلماء فقد رأى أن الطفل خير بطبيعته ، وأما بعضهم الأخر فرآه شريرا. أما نظرية التعلم فإنها تركز على السلوك الظاهر بدلا من أن تركز على حل الطفل للمشكلات والتفكير عنده (كما يفعل بياجيه) أو على رغبات الطفل ومشاعره (كما يفعل فرويد) ، أي يكون التركيز في نظرية التعلم على قوى البيئة والخبرة ، لا على النضج البيولوجي ذاته ،وهم ينظرون إلى التغيرات في العادات والمعتقدات بوصفها ناتجة عن (1) تقليد النماذج و (2) تغيرات في أنماط الثواب والعقاب (النعيمي ، 2010 : 25) .

ولكي يفهم معنى الصداقة يحسن أن تقارن بعلاقات اجتماعية أخرى مثل **علاقات الزمالة والحب** .

فقد أشار "مورس وماركس" (1985) بعد أن عقدا مقارنة بين خصائص علاقتي الصداقة والزمالة، أي أن العلاقات التي تنعقد بين الأصدقاء يغلب عليها طابع الحميمية مقارنة بالزمالة التي تتصف بأنها أكثر توجها نحو نشاطات نوعية كالمدرسة أو اللعب في فريق كرة القدم مع الزملاء، وحتى عندما ينخرط الأصدقاء في نشاطات مماثلة لما يمارسه

الزملاء فان الصداقة تتميز بالأسلوب الذي تتم بالمشاركة والذي يتم عن قدر أعلى من الخصوصية والمودة والحميمية، فقد يكون للطفل في فريق كرة القدم زملاء وأصدقاء أي أنهم ليسوا جميعا أصدقاء (التميمي ،2012،ص120)

فيشير "ديفيز" (1985) إلى أن الحب والصداقة يتشابهان في وجوه عديدة، ويرى بان الحب هو صداقة (أي يستوعب كل مكونات الصداقة) ولكنه يزيد عليها بخصائص أخرى كالعاطفة وهي العنصر الدافعي من عناصر الحب الذي يوقد المشاعر الرومانسية، وكذلك الرغبة في التواصل الحميم مع المحبوب ، بعيدا عن عيوب الناس ومشاركة أفكارا ومشاعر معينة دون أي شخص آخر في العالم المحيط بهم , Finch am (1983:23) .

وبناء على ذلك يتطلب السلوك نحو الصديق أن ينشئ الطفل علاقة ، وان يطور فهما لما يتوقع منه الآخرون من تصرفات قد تتطلب الامتثال لمطالب الآخرين ، والتنازل بعض الشيء عن مطالبه ويستدعي ذلك منه أيضا القدرة على اخذ وجهة نظر الآخرين بعين الاعتبار وقد يتضمن ذلك التعاطف مهم ، أي أن يصبح الطفل نفسه موضع الآخرين ، وان يقدر استجابتهم لو كانوا في الموقف الذي يسببه لهم (الجاهوش ، 1993 :13) .

وتمتاز صداقة الأطفال بان يختار الطفل أصدقاءه من بين رفاقه، ويحتمل أن يكون لهم أعظم الآثار في نموه وسلوكه، ولذا يجب أن يحسن اختيارهم . وعندما يطلب من الأطفال في سن المدرسة أن يحددوا أفضل أصدقائهم، فأنهم يختارون في أكثر الأحيان أطفالا من نفس جنسهم، ومن نفس البيئة كأطفال الجيران أو الأطفال الذين يوجدون في نفس المدرسة، وكذلك تلعب الخصائص الشخصية دورا مهما في تكوين الصداقات، فلقد ظهر أن التشابه في السمات غير العقلية (كطول القامة ، الوزن ، الشكل العام) أكثر أهمية في علاقات الصداقة من التشابه في الذكاء ،كما أن عدم الثبات في الصداقة يرجع

إلى التذبذب السريع في الميول فالطفلان المتشابهان في الميول ممكن أن يتصادقا لان كل منهما يستطيع فهم حاجات الآخر وإشباعها، وتكون علاقتهما مفيدة للطرفين (الالوسي ، 177 ،ص1983).

وقد نشأ الاهتمام في ميدان علاقة الأطفال بأقرانهم وأصدقائهم منذ بضعة عقود. فأجريت كثير من الدراسات الوصفية للصداقة. كما أجريت دراسات ارتباطية لاستكشاف العلاقات بين الصداقة وما يرتبط بها وما ترتبط به . وما أن تراكمت الدراسات حتى اخذ العلماء بوضع النظريات التي تفسر الصداقة ونشؤها وتطورها.

ومن أشهر النظريات التي تناولت مفهوم الصداقة هي :-

أولا: نظرية التبادل الاجتماعي Exchange Relationship

تشكل هذه النظرية إطارا شاملا لتحليل أنواع العلاقات كافة سواء أكانت علاقات حميمية أم غير حميمية . حيث يعتقد (هومانز) (Homans , 1974) الذي وضع اللبنات الأولى لهذه النظرية، أننا ننظر إلى علاقاتنا بالآخرين في ضوء الربح المتحقق منها، أي ما تجنيه من العلاقة مطروحا منه الكلفة، فكلما زادت الأرباح وقلت الكلفة زادت العلاقة جاذبية .

ويرى "براون" (1986) أن البشر يتصفون أحيانا بالمروءة والإيثار ويضحون من اجل الآخرين دون اعتبار لأية مكافأة بالمقابل . ويميز بين الحب والصداقة الحقيقيين (وهما ايثاريان) من جهة ، وبين العلاقات التي تقوم على المنفعة من جهة أخرى (Brown , 1986 : 64)

ثانيا :- نظرية "سلمان" (Selman Theory)

اوجد " سلمان " (1980) متغيرات تطورية واضحة في تصورات الأطفال حول الصداقة عبر المراحل العمرية بدءا من السنة السادسة وحتى الخامسة عشر . وقد اعتمد في دراسته على عدد من مناهج البحث ، من بينها المنهج التتبعي العرضي وكذلك دعمها بالمنهج التتبعي الطولي ، وأشار إلى أن تطور هذه التصورات حول الصداقة تتزامن مع

تطور قدرات الأطفال على فهم منظور الشخص الآخر أي قدرتهم على وضع أنفسهم موضع الشخص الآخر والتفكير في الأمور كما يراها هذا الشخص . وقد طرح "سلمان" خمس مراحل تطورية للصداقة لدى الأطفال وعدها خطا متصلا .

وجاءت هذه المراحل على النحو الآتي :-

- **المرحلة الأولى :- الصداقة الحميمية ، كتفاعل مادي مؤقت (Close Friend Ship As Momentary Physical Interaction)** وتمتد من (3-6) سنوات في هذه المرحلة لا يستطيع الطفل أن يدرك بان الآخرين يمكن أن يكون لهم منظور آخر غير المنظور الذي يحمله هو ، كما انه لا يدرك الاعتبارات النفسية وإنما يركز على الصفات المادية للصديق ، ويكون الإعجاب بالشخص كصديق كونه يتصف بصفات مادية مثل السرعة في الركض ، أو لتخفيف رغبات الذات الآنية .
- **المرحلة الثانية :- الصداقة الحميمية ، كمساعد من طرف آخر**، وتمتد من (8-6) سنوات حيث يدرك الطفل اختلاف وجهة نظره عن الآخرين ، ويبدأ يفهم أن الآخرين يشعرون أو يفكرون بشكل مختلف عنه ويؤثر ذلك في تعامله مع الآخرين ، إلا أن الطفل غير قادر على فهم العلاقة التبادلية بين وجهات النظر هذه ، أي وضع نفسه في مكان الآخرين في محاولة للحكم على أفعالهم، وأيضا لا يستطيع الحكم على فعله من وجهة نظرهم ، ولذلك يبقى منظوره للصداقة على أنها تفاعل ذو ممر واحد.

ويجري تقييم الصديق وفق ما يمكن أن يقدمه ولكن الطفل لا يدرك أهمية الأخذ والعطاء . فالصديق يجب أن يعرف ما هي رغبة الطرف الآخر من نشاطات ليتلاءم معها ، مثلا الطفل يدرك هنا أن الصديق هو الذي يريد أن يلعب معه بالطريقة التي يرغب فيها هو . فالصديق هو الذي يرضيني ويلبي مطالبي ورغباتي.

- **المرحلة الثالثة :- الصداقة الحميمية هي التعاون في العلاقات الصافية (Wither Cooperation –Close Friend Ship As Fair)** وتمتد هذه المرحلة من (8-10) سنوات وتبدأ قدرة الطفل على رؤية العلاقة التبادلية بين وجهات النظر البيشخصية (Interpersonal Perspectives) أي يرى أن كل شخص قادر على الأخذ بحسبانه وجهة نظر الآخر فهو يدرك أن الآخرين يفكرون ويشعرون بشكل مختلف لان كل شخص له قيمته وأهدافه الخاصة به ، ويستطيع أن يتوقع ردة فعل الآخرين نحو سلوكه، ويؤمن بان الناس يحتاجون للرفقة ولأن يحبوا. وتتجه الصداقة هنا نحو التبادلية، فالحميمية والثقة نفهم أنها علاقة تبادلية بالأفكار كما بالأفعال، والصديق هو الذي يمكن أن تكشف له ما تخفي من أفكار وهو مؤتمن عليها. ويفهم الطفل أن التعاون المتبادل ضروري لعقد الصداقة مع الآخرين ولمعرفة كل طرف ما يحب وما لا يحب الطرف الآخر . ألا انه ما زال يتصور أن هدف التعاون هو إشباع الاهتمامات الشخصية فحسب . وتبدأ الصداقات الثنائية في التكوين بهدف الاستمتاع بالنشاطات المتبادلة .
- **المرحلة الرابعة :- الصداقة الحميمية كمشاركة حميمية متبادلة (Close Friend Ship As Intimate And Mutual Sharing)** وتمتد من (10-12) سنة يركز الطفل في هذه المرحلة على علاقة الصداقة ذاتها، أكثر من تركيزه على الفرد بشكل متصل . ويفهم الطفل أن الوظيفة الأساسية هي التعاون من اجل الاهتمام بالأمور المشتركة والمشاركة الحميمية وعلى الطرفين أن يتبادلا الإسناد بشكل مستمر . لان هذا يؤدي إلى تطور الصداقة عبر الزمن ، ويستمر الطرفان في تعميق صداقتهما واكتشاف شخصية كل منهما الآخر والفهم الحميمي المتبادل وبذل الجهد للحفاظ على الصداقة ، ويشعر الطفل أو المراهق بالرغبة في تملك الصديق والغيرة عليه والخوف من فقدانه .

- **المرحلة الخامسة** :- الصداقة الحميمية بوصفها اتكالية متبادلة واستقلالية ذاتية (**Close Friend Ship As Out Ono Mousinterdep Endence**) وتمتد من عمر (12- 15) سنة فأكثر ، وينظر إلى الصداقة في هذه المرحلة على إنها علاقة مرنة قابلة للتغير والنماء ، إذ يعني المراهق انه لكي يحظى الفرد بصديق ينبغي أن يمر بسلسلة من المراحل التي تبدأ بشعور كل طرف نحو الآخر ، يلي ذلك بناء الثقة بينهما أي أن تصبح الصداقة الجيدة هي إن كلا الطرفين يساعد الآخر ويتكل علية وبذات الوقت يسمح للآخر بتطوير علاقة مستقلة ، وفيها يرتبط المراهق بأكثر من صديق يشبع كل منهم رغبة أو اهتماما ، إذ يرى إن الصديق الجيد هو الذي تتوافق شخصيته معه (التميمي ،2012،ص147).

الدراسات السابقة

أولا:دراسات تتعلق بمفهوم نمط الشخصية .

1- دراسة تونر(1987): (نمط الشخصية (a,b) وعلاقته بالأنتباه التلقائي) : أستهدفت هذه الدراسة ترف العمليات الخاصة بالأنتباه التلقائي للأفراد من ذوي النمط السلوكي (a,b) وأفترض الباحث أن النمط (a) أكثر دقة من في الأنتباه الأنتقائي لمهمات مختلفة وتحت الضغط العالي الواطىء ،ولتحقيق أهداف البحث أستعمل تمقياس جنكيز للفعالية لأنتقاء الأفراد ذوي النمط (a) الذين بلغ عددهم (16) طالب وطالبة خضعوا لأداء مهمات تجريبية مختلفة تحت شرطي الضغط العالي والضغط الواطىء ،وقد توصلت الدراسة الى أن الأنتباه التلقائي لنمط (a)تحت شروط الضغط العالي أفضل منه تحت شروط الضغط الواطىء وليست هناك فروق ذات دلالة أحصائية في الأنتباه التلقائي بين نمط (a,b). (toner,1987,p.387).

2- دراسة عبدالخالق(1994): (علاقة نمط الشخصية a,b بالأنبساطية والعصابية)

أجريت هذه الدراسة في الكويت وقد أستهدفت تعرف علاقة نمط الشخصية (a,b) بالأنبساطية والعصابية لتحقيق هذا الهدف أختار الباحثة عينة من الذكور من (283)طالبا من جامعة الكويت (125)ذكرا (158) أنثى ،وبعد معالجة البيانات أحصائيا توصلت الدراسة الى أن أفراد النمط (a) ذو علاقة أرتباطية بالعصاب أكثر من نمط الشخصية (b).(عبدالخالق ،1994،ص63)

3- دراسة أومندوسون وسكورودر(2006): هدفت الدراسة الى التعرف على نمط الشخصية السائد لدى طلبة قسم المحاسبة في كلية الأدارة العامة ،وتم أستعمال مقياس واغنر لأنماط الشخصية التسعة ،والذي طبق على عينة من عينة الدراسة البالغة (203)طالب وطالبة من طلبة الجامعة ،وأشارت النتائج الى أن أفراد العينة جميعهم كانوا من نمط الشخصية المنجز (الزبيدي ،2011،ص104)

4- دراسة (حسين ،2002): (قوة تحمل الشخصية وعلاقتها بنمط الشخصية (a,b))

أستهدفت تعرف علاقة قوة تحمل الشخصية للتعرض البيئية بنمط الشخصية، ولتحقق من هذا الهدف قام الباحث بأستخدام مقياس للضغوط على عينة من بلغت (40) فردا وأظهرت نتائج الدراسة أن نمط الشخصية (b) أكثر قوة تحمل للضغوط وبخاصة أنهم يستخدمون وسائل أجتماعية فعالة عند تعرضهم الى ضغوط شديدة وأكثر تكيفا من خلال تقديم الأستجابة المناسبة للضغط ويكونون أفضل صحة من أفراد النمط (a).(حسين ،2002،ص52)

5- دراسة سالتز (2007): هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أنماط الشخصية والقيادة فضلا عن تعرف نمط الشخصية لدى عينة وتم أستعمال قائمة العوامل الخمسة الكبرى ،بواقع (240) فقرة طبقت على عينة بلغ قوامها (300) طالب وطالبة من ثلاث جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية ،وأضهرت نتائج الدراسة الى أن مناصري الرئيس بوش كانت لديهم أعراض عصابية أكثر من

الذين يؤيدون ،وأن نمط الشصية المتحول يكون شائعا أكثر بين مناصري الرئيس بوش(الزبيدي ،2011،ص104)

ثانيا:دراسات تتعلق بمفهوم الصداقة :

1- دراسة "كلار ك (1979)" : استهدفت هذه الدراسة المتغيرات المنبئة للصداقات المتبادلة ، وتكونت العينة من (34) تلميذا في الصف الثالث الابتدائي تتراوح أعمارهم ما بين (8 -11) سنة ، و (30) تلميذا في الصف السادس من نفس المرحلة في المدى العمري من (11 -14) سنة ، وروعي التكافؤ بين أعداد الذكور والإناث في كل صف ، وطبق عليهم عدد من المقاييس السوسيومترية لتقدير الصداقات المتبادلة وغير المتبادلة من كل صف دراسي ، إضافة إلى مجموعة من الاستخبارات النفسية تقيس الجوانب الآتية :- مستوى الذكاء ، مفهوم الذات ، الجاذبية البدنية ، واحتمالات النجاح في المستقبل (كما يقدرها الزملاء)، وتقدير الزملاء لاستمتاعهم برفقة التلميذ ، درجة العناية بالنظافة الشخصية وأناقة الملبس ، وأخيرا المستوى الاجتماعي والاقتصادي مقدرا على أساس مهنة الأب . وأسفرت النتائج عن وجود قدرا اكبر من التماثل بين الأصدقاء في الصف الثالث في متغيرات النظافة ، ومفهوم الذات الشخصي مقارنيين بالأصدقاء في الصف السادس ، وفي المقابل اظهر أصدقاء الصف السادس قدرا اكبر من التماثل في متغيري مفهوم الذات الاجتماعي ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي (Clark & Brewery , 1979 : 119-120) .

2- دراسة "ماكغواير ودايز" (McGuire & Weiss , 1982) : استهدفت هذه الدراسة المصاحبات السلوكية للصداقة الوثيقة التي ينجم عنها السلوك الايثاري Ahruistic Behavior (وفق افتراض سوليفان Sullivan أن صداقة مرحلة ما قبل المراهقة تنمي السلوك الايثاري) والشعبية التي تحددها المكانة السوسيومترية المرتفعة بين الأقران . وتكونت العينة من (80) طالبا وطالبة في

الصفين الرابع والخامس ، تم توزيعهم في تصميم يتضمن (6) خلايا مقسمة على أساس الجنس (ذكور ، إناث) ، والصداقة الوثيقة (متبادلة وغير متبادلة) . ودرجة الشعبية (مرتفعة ، منخفضة) ، ثم طبقا على كل طالب اختبارا يقيس القدرة على فهم منظور الآخرين ، كما اعتمدا على أسلوب الملاحظة لتقدير ميل الطلاب إلى التصرف ايثاريا ، وقد أظهرت النتائج تميز الأطفال الذين تربطهم صداقة متبادلة مستقرة مع أقرانهم بقدرات أكفا على فهم منظور الآخرين ، صدرت عنهم معدلات أعلى من السلوك الأيثاري مقارنة بالذين يفتقرون لتلك العلاقة . إذ يفترض الباحثان أن الصداقة الوثيقة تشجع الفرد على أدراك التماثل بينه وبين الآخرين وتنمي لديه المشاعر الإنسانية من خلال التفاعل معهم بما يرغه فيه من البذل لهم والتضحية في سبيلهم . أما الطلاب ذوو الشعبية الواسعة فلم يبدر عليهم سلوك إيثاري ، كما أنهم لم يتميزوا بالقدرة على فهم منظور الآخرين مما يدعو للتميز بين خصائص الصداقة من جهة وخصائص الشعبية من جهة أخرى . (McGuire & Weiss , 1982 : 45) .

3- دراسة " فيلبس" (Fillips , 1999) : استهدفت هذه الدراسة العلاقة بين نوعية الصداقة والعمر والجنس والقبول من المجموعة في مرحلة الطفولة المتأخرة 10) (8 – سنوات ، والمراهقة المبكرة (11– 13) سنة ، بلغت العينة (104) من الإناث و (104) من الذكور على شكل أزواج متبادلة من الأصدقاء من الجنس نفسه يختلفون في مدى درجة قبولهم من المجموعة (منخفض – مرتفع) ، ثم تصويرهم بالفيديو وهم يشاركون بعضهم في نشاطات فنية مختلفة . أظهرت النتائج أن العلاقة في المراهقة المبكرة كانت تتسم بالإسناد والتعاون والتنسيق المشترك بالأنشطة أكثر من العلاقة في الطفولة المتأخرة. وبالنسبة لاختلاف الجنس فان أزواج الصديقات أثناء المشاركة قدمن عددا من اكبر الاقتراحات أثناء

العمل كما كانت طلباتهن اقل ، وكن على اتفاق أكثر وتعاون أفضل مما بدا على أزواج الذكور من تفاعل (Fhillip,1999:68) .

4- دراسة أبو مغلي (2005): استهدفت هذه الدراسة تعرف تطور الصداقة لدى الطلبة الأردنيين في الأعمار(10-16) سنة ، وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي والجنس. تكونت العينة من (498) طالبا وطالبة منهم (257) طالبا و (241) طالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة الصفوف الخامس والثامن والعاشر في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديريات وزارة التربية والتعليم في محافظة/ عمان . وللتعرف على تطور الصداقة عند أفراد الدراسة صممت أداة قياس خاصة وذلك لقياس استجابات الطلبة لأبعاد ممارسة الصداقة على وفق مكونات حياتية مصممة تم طرحها على الطلبة . مستندة إلى الأساس النظري من نظريات التطور المعرفي وبالأخص (نظرية بياجيه) وكذلك من خلال ما تم رصده من استبانه التقرير الذاتي لتحديد أبعاد تطور الصداقة،استخدام الاختبار التائي (t-test) ومعادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وتحليل تباين لاحتساب معامل الاتساق الداخلي وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات كل متغير، وقد أظهرت النتائج إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) لصالح العمر الأكبر لكل مكون من المكونات الثلاثة (تبادل الإسناد ، تبادل الولاء ، الحميمية) حيث كانت النتائج لصالح العمر الأكبر مما يدل على أن هناك مؤشرا مرتفعا لمستوى تطور الصداقة لدى أفراد عينة البحث (أبو مغلي ، 2005 : 15) .

5- دراسة "روي وينستون" (Roy & Benson , 2000) : أستهدفت هذه الدراسة اختلاف الجنس في الصداقة والحميمية لمجموعة من المراهقين ومجموعة من البالغين ، بلغت العينة (170) مشاركا مقسمة على النحو الآتي :-

1- اختير (63) أنثى و (30) ذكرا معدل أعمارهم من (7 -17) سنة.

2- اختير (54) امرأة و (23) رجلا معدل أعمارهم من (8 1-27) سنة .

ومن خلال الإجابة عن مقياس لنوعية صديقهم المقرب ، والدرجة التي يدعموا فيها صديقهم المقرب بأوقات الشدة ، والدرجة التي يتشاركون معه باحتفالاتهم السعيدة . وكانت النتائج أن صداقة الجنس نفسه للإناث والذكور له الأهمية نفسها . ولكن صداقة الإناث كانت أكثر حميمية . كذلك وجد أن كلا الذكور والإناث كانوا على استعداد للثقة ومصارحة صديقهم المقرب إلا أن الإناث أظهرن رغبة أكثر في قضاء وقت اكبر مع صديقاتهن المقربة في أوقات الشدة والاحتفال معهن بالمناسبات (Roy & Benson , 2000 : 30)

6- دراسة "ويز وسميث" (Weiss & Smith , 2002) : استهدفت هذه الدراسة نوعية الصداقة في رياضة الشباب وعلاقتها بالعمر والجنس والدافعية . تألفت العينة من (191) لاعب تنس تراوحت أعمارهم بين (10 -18) سنة ، واستخدم الباحثان مقياس صداقة الرياضة ، (SFQS) من واعداد الباحثين إضافة إلى مقياس هارتر (Harter) للصداقة الحميمية . أسفرت النتائج على أن الإناث يؤكدن على التصرف الايجابي مع الصديقة أكثر من غير الصديقة ، وأظهرت الإناث مستوى أعلى من الإسناد مقارنة بالذكور وبغض النظر عن الانتماء الثقافي (Weiss & Smith , 2002 : 56) .

مناقشة الدراسات السابقة

بعد أطلاع الباحث على مجمل الدراسات السابقة أستطاع أن يسجل بعض الملاحظات حول مناقشة الدراسات السابقة التي تناولت كل من مفهوم نمط الشخصية السائد ومفهوم الصداقة ، ونظرا لعدم وجود دراسة واحدة محددة تناولت العلاقة بين متغيري البحث الحالي ، لذا تم عرض دراسات سابقة محلية وعربية وأجنبية في مجال نمط الشخصية وعلاقته بمتغيرات أخرى،وكذلك عرض دراسات سابقة في مجال مفهوم الصداقة

وعلاقته بمتغيرات أخرى ،وحرص الباحث على أن تكون الدراسات السابقة قريبة من البحث الحالي :

- أقتصرت بعض الدراسات السابقة على قياس او أيجاد العلاقة بين مفهوم نمط الشخصية السائد وعلاقتها بمتغيرات أخرى ، وكذلك تم عرض دراسات سابقة في مجال مفهوم الصداقة وعلاقته بمتغيرات أخرى، مثل دراسة (تونر، 1987)، ودراسة (عبدالخالق، 1994)، ودراسة (حسين،2002)، ودراسة (سالتز ، 2007)، ودراسة (كلارك، 1979)، ودراسة (ماكغوايروداير، 1982)، ودراسة (أومندسون وسكورودر،2006)، ودراسة (فيليس،1999)، ودراسة (أبو مغلي ، 2005)، ودراسة (روى وينستون 2000)، ودراسة (ويزوسميث،2002)، وقسم من هذه الدراسات تناولت نمط الشخصية وعلاقته بالأنتباه التلقائي والأنبساطية والعصابية وقوة التحمل والقيادة والصداقات السلوكية المتبادلة ،وبعض الدراسات الأخرى أستهدفت مفهوم الصداقة وعلاقته بالعمر والجنس والتكيف الأجتماعي والدافعية .
- أستخدمت الدراسات السابقة عينات تتراوح أعدادها مابين (16-300) طالب وطالبة كانت أغلبها من الكليات والمدارس الأخرى ،أما الدراسة الحالية فقد تناولت عينة تتراوح (150) طالب وطالبة في الجامعة .
- أسخدمت الدراسات السابقة الذكر معالجات أحصائية متنوعة في أيجاد العلاقة بين مفهوم نمط الشخصية السائد ومفهوم الصداقة كمعامل أرتباط بيرسون ،والأختبار التائي ،أما الدراسة الحالية فقد أستخدم الباحث الوسائل الأحصائية مثل الوسط الحسابي ومعامل أرتباط بيرسون والأختبار التائي وفقا لأهداف البحث الحالي.
- أسخدمت الدراسات السابقة مقاييس وأختبارات متنوعة فمنها من أسخدم مقياس لكل متغير في البحث مثل دراسة (تونر ،1987)، ودراسة (عبد الخالق ،1994)، أسخدمت أستبانة نمط الشخصية السائد (A.B)، أما دراسة (مندوسون ،2006)

فقد أستخد مت مقياس (واغنر) لأنماط الشخصية التسعة،وقد أستخدمت دراسة (سالتز ،2007) قائمة العوامل الخمس الكبرى ،أما بخصوص دراسة (كلارك ، 1979) فقد أستخدم المقاييس السوسيومترية لتقدير الصداقات المتبادلة ،في حين أستخدمت دراسة (حسين ،2002) مقياس الضغوط للتعرف على قوة تحمل الشخصية لتعرض البيئة بنمط الشخصية ،أما بخصوص دراسة (ماكغواير ودايز ،1982)، فقد أستخد مت أختبار لقياس القدرة على فهم منظور الأخرين للصداقة ،وأستخدم أسلوب الملاحظة لتقدير ميل الطلاب الى التصرف أيثاريا ،أما دراسة أبو مغلي ،2005) صممت أداة قياس خاصة لقياس أستجابات الطلبة نحو الصداقة، أما بخصوص دراسة (ويزوسميث،2002) أستخدمت مقياس الصداقة في الرياضة من أعداد الباحث، أما بخصوص الدراسة الحالية ،فقد قام الباحث ببناء مقياس نمط الشخصية السائد ويتكون من (46) فقرة وبناء مقياس مفهوم الصداقة ويتكون من (34) فقرة عرضت على لجنة من الخبراء في التربية وعلم النفس، وتم أجراء الصدق الظاهري والثبات بطريقة أعادة الأختبار،وتم تطبيقهما على عينة من طلبة الجامعة .

- النتائج : فقد توصلت الدراسة الحالية الى نتائج تتفق مع بعض الدراسات السابقة ولاتتفق مع البعض الأخر منها، وتوصل الباحث الى وجود فروقات ذات دلالة أحصائية في مستوى نمط الشخصية السائد ومفهوم الصداقة عند الطلبة في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية عند مستوى دلالة (0,05) وتوصل أيضا الى عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس نمط الشخصية السائد وفقا لمتغير الجنس ،وتوصل الباحث الى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس مفهوم الصداقة وفقا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (0,05) ،وتوجد علاقة أرتباطية ايجابية عالية بين المقياسيين عند مستوى دلالة (0,05).

الفصل الثالث

أجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل أهم اللأجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق أهدافه من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة أختيارها وتحديد أدواته وأجراءات القياس وأهم الوسائل الأحصائية فيها، ،وفيما يأتي عرض أهم الوسائل المستخدمة.

أولاً: مجتمع البحث .

لغرض تحديد أهداف البحث الحالي، كان لابد من تحديد مجتمع البحث الحالي(جامعة بغداد والجامعة المستنصرية)، وأختيار عينة مناسبة تمثل المجتمع الأصلي، والعمل_على بناء أداة للقياس أو الحصول عليها إذا توفرت، وبعد البحث والتقصي تم بناء أداتين ، تتسم بالصدق والثبات والموضوعية، تم تطبيقها على العينة التي تم أختبارها، ومن ثم أستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات هذا البحث ومعالجة النتائج النهائية وقد يتم أستعراض هذه الإجراءات وفق الأتي:

ثانيا: عينة البحث (الدراسة الأستطلاعية):

قام الباحث بأختيار عينة البحث الحالية من المجتمع الأحصائي بنسبة (15%) من مجتمع البحث بالأسلوب الطبقي العشوائي وفق الأتي :

2- تم أختيار عينة البحث من طلبة جامعة بغداد والمستنصرية (كلية التربية ، وكلية التربية للبنات) والتي تتكون من (150) طالب وطالبة من مجتمع الجامعة للعام الدراسي (2012-2013) من الدراسات الصباحية،أذ بلغ عدد الطلبة من الذكور (75) وبلغ عدد الطالبات (75) وتم أختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية لكلا الجنسين ليتسنى لنا توزيعهما بالتساوي حسب متغير الجنس، والجدول في أدناه رقم (1) يوضح ذلك.

الجدول رقم(1)

عينة البحث الأساسية موزعين حسب الجنس

عينة مجتمع البحث الأصلي/الكلية	الجنس		المجموع
	الذكور	الأناث	
الجامعة المستنصرية/كلية التربية	32	43	75
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات	43	32	75
المجموع	75	75	150

3- تم أخذ أعداد الطلبة من قسم التسجيل في الكليات.

4- تم أخذ عينتين من مجتمع البحث "الأولى" عينة بناء المقياسين "والثانية"عينة التطبيق الأساسية.

ثالثا/ أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث ،قام الباحث ببناء أداتين الأولى تتعلق بنمط الشخصية السائد ، والثانية تتعلق بمفهوم الذات الصداقة ،وفق الخطوات ألمشار أليها ،حيث تعدعملية بناء أي مقياس أو أداة لابد أن تمر بعدة خطوات أساسية هي:

6. التخطيط للأداة.
7. صياغة فقرات الأداة.
8. صلاحية الفقرات.
9. إجراء تحليل الفقرات.
10. استخراج الصدق والثبات للأداة.

(allen,1979,pp111-118)

1- **خطوات بناء الأداة:**

التخطيط للأداة: تم تحديد فقرات الأداة والحصول عليها خلال الدراسة الأستطلاعية التي تم تطبيقها على عينة من الطلبة في الأقسام الأنسانية ، والتي تم جمعها من بعض الأدبيات والدراسات السابقة وفي ضوء التعريف الذي تبناه الباحث وعليه فأن الأداة لم تحدد مجالات متنوعة ولكن شمل على عدد من الفقرات، بعد أن تعذر الحصول على مقياس جاهز لقياس عملية " نمط الشخصية السائد" أو "مفهوم الصداقة" في مجال الجامعة، وقد أعتمد الباحث على بناء الأداتين لهذا الغرض.

2- **صياغة الفقرات:**

لغرض الحصول على فقرات موضوعية تشمل كافة فقرات الأداة، تم توجيه سؤال أستطلاعي إلى عينة البحث البالغ عددها (50) طالب وطالبة، بعد أن تمت مراجعة كافة الأدبيات والدراسات السابقة التي تخص الموضوع وبناءا على ما تقدم تم وضع (48) فقرة لأداة "نمط الشخصية السائد" ،(38)فقرة لأداة "مفهوم الصداقة "وروعي في صياغتها، أن تكون بصيغة واضحة وقابلة لتفسير واحد (أبو علام،1989،ص 134).

أما بخصوص بدائل الأستجابة حول الفقرات، فقد وضعت أمام كل فقرة بدائل وهي(موافق جدا ،موافق ،متردد،غير موافق ،غير موافق بشدة ،فيما يخص المقياس الآول ،أما بخصوص مقياس "مفهوم الصداقة "فقد كانت البدائل هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا،تنطبق علي أحيانا ،تنطبق علي نادرا ،لاتنطبق على أبدا). وأعطيت الدرجات (5-1).

3- **تعليمات الأداة:** روعي الباحث أن تكون التعليمات الخاصة بالأداتين واضحة وسهلة جدا ،بعد أن تم عرضها على لجنة من المحكمين ، كما أكد على ضرورة أختيار المستجيب لبديل الأستمارة المناسبة الذي يعبر عن رأيه الخاص به وطريقة

تصرفه أثناء الموقف، وأن أستجابته سوف لن يطلع عليها غير الباحث فقط، لأغراض الأمانة العلمية، وعدم ذكر الأسم بخصوص المجيبين على الأداتين، وقد تضمنت التعليمات (الجنس).

4- **صلاحية الفقرات:**

بعد أن تم أعداد فقرات الأداتين (نمط الشخصية السائد) والبالغة (48) وأداة "مفهوم الصداقة "والبالغة (38) فقرة، عرضت على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس ، وقد تصدرتها صفحة من التعليمات الخاصة بالإجابة عليها، وتم أعتماد نسبة أتفاق(80%) لتحديد صلاحية الفقرة، وفي ضوء هذا المؤشر تم حذف(2) فقرة من أداة(نمط الشخصية السائد)وحذف (4) فقرة من أداة "مفهوم الصداقة " ، وبهذا أجريت بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات في ضوء ملاحظات لجنة الخبراء المختصين، وأصبح عدد فقرات أداة نمط الشخصية السائد(46)فقرة ،أما فقرات أداة"مفهوم الصداقة" أصبحت (34) فقرة بصورتها النهائية لكلا الأداتين.

4. **التحليل الأحصائي لفقرات "نمط الشخصية السائد":**

قام الباحث بتحليل الفقرات أحصائيا ،أذ أن هدف التحليل الأحصائي للفقرات عادة هو الأبقاء على الفقرات الصالحة في الأداة وأستبعاد الفقرات غير الصالحة أو تعديلها وتجريبها من جديد (Guilford.1954:417)،ولذلك أختار الباحث عينة لبناء الأداتين بلغت (50) طالبا وطالبة، أختير بالأسلوب الطبقي العشوائي بحسب متغير الجنس ،وقد أختار الباحث عينة تحليل الفقرات بهذا الحجم لكونه مناسبا لتحليل الفقرات أحصائيا، وبعد تحديد أفراد عينة التحليل الأحصائي للفقرات طبقت الأداة عليهم وحللت أستجاباتهم على كل من فقراته لحساب الخصائص القياسية وكالآتي:

أ- القوة التمييزية للفقرة DISERIMINATION POWER OF LTEM .

أستخدم الباحث لحساب القوة التمييزية لفقرات هذه الأداة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ونسبة (27%) بعد تطبيق الأداتين على أفراد العينة البالغ(150) طالبا وطالبة في الدراسة الأكاديمية ، وتم تصحيح الأستمارات وأستخراج الدرجة الكلية لكل أستمارة، حيث رتبت هذه الأستمارات تنازليا(من أعلى درجة) الى (أوطأ درجة) وأخذ نسبة (27%) عليا (27%) دنيا في الأستمارات لتكون لدينا مجموعة من الفقرات، وتم أستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات كل فقرة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لأن القيمة التائية لدلالة الفروق تمثل القوة التمييزية للفقرة (الزبيدي ،2002،ص93).

وتعد عملية تحليل الفقرة خطوة أساسية في بناء الأداة إلى أن الهدف من هذا الأجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في أي أداة علمية،ويبدو من نتائج التحليل الأحصائي أكثر الفقرات كانت بدلالة أحصائية عند مستوى (0،05)،أذا كانت قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ،والجدول في أدناه رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم(2)

"القوة التمييزية لفقرات مقياس "نمط الشخصية السائد"بأستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية".

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	أنحراف	متوسط	أنحراف		
1	2,554	1,224	1,330	0,801	2,177	0،05
2	3,274	0,403	2,843	0,873	1,991	0،05
3	3,081	0,882	2,322	0,853	1,977	0،05
4	3,088	1,282	2,545	0,711	3,871	0،05
5	3,704	0,432	3,154	0,870	2,734	0،05
6	3,638	0,623	3,123	0,617	1,984	0،05
7	4,947	8,887	2,949	1,100	2,223	0،05
8	2,724	1,353	1,004	1,145	1,982	0،05
9	2,929	1,318	1,981	0,778	1,998	0،05
10	2,801	1,244	2,322	0,992	1,993	0،05
11	2,214	1,217	1,032	0,951	1,965	0،05
12	4,723	8,433	3,242	0,867	1,977	0،05
13	2,312	1,38	1,525	1,311	1,980	0،05
14	1,936	1,275	1,151	1,175	1,999	0،05
15	2,276	1,273	1,121	0,780	1,967	0،05
16	3,446	1,059	2,277	0,875	2,154	0،05
17	3,127	1,075	1,090	1,100	2,156	0,05
18	3,936	1,275	2,151	1,175	3,186	0،05
19	3,276	1,273	1,121	0,780	2,181	0،05
20	3,446	1,059	2,277	0,875	2,154	0،05
21	3,127	1,075	1,090	1,100	2,156	0,05
22	3,127	1,075	2,090	1,100	1,973	0,05
23	3,191	1,172	2,121	0,820	2,171	3,127

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	أنحراف	متوسط	أنحراف		
24	2,744	1,310	2,333	0,755	1,975	0،05
25	3,127	1,095	2,848	0,755	2,159	0،05
26	3,319	1,044	2,757	1,000	2,152	0،05
27	3,531	0,856	1,272	0,856	2,124	0،05
28	3,255	1,052	2,939	0,933	2,153	0،05
29	3,899	1,040	3,272	0,801	3,151	0،05
30	2,787	1,020	2,272	0,944	1,995	0،05
31	3,021	1,031	2,272	0,977	2,150	0،05
32	3,276	0,877	1,484	0,870	2,128	0،05
33	3,234	1,127	2,242	0,751	2,164	0،05
34	4,654	1,403	3,393	0,707	3,204	0،05
35	4,978	1,170	3,000	1,087	3,707	0،05
36	3,000	0,978	1,060	0,899	2,427	0،05
37	3,361	0,764	0,090	0,842	2,111	0،05
38	3,312	1,039	2,242	0,532	2,090	0،05
39	2,342	0,552	1,332	0,511	1,992	0،05
40	3,828	0,654	3,112	0,434	3,851	0،05
41	2,872	1,822	1,662	0,444	1,993	0،05
42	2,982	1,765	2,762	1,984	1,965	0،05
43	3,321	1,039	2,242	0,532	2,090	0،05
44	2,342	0,552	2,332	0,511	2,237	0،05
45	3,998	1,034	3,272	0,944	2,154	0،05
46	3,277	0,877	3,008	0,874	2,124	0،05

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (148) ومستوى دلالة (0،05) = (1,96).

ب-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

تم التحقق من صدق فقرات مقياس "نمط الشخصية السائد" الذي أعده الباحث ،حيث تم حساب معامل "أرتباط بيرسون" وذلك بين درجة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على المقياس، أذ أشارت أنستازي الى أن أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن جميع فقرات المقياس (ANASTASI..1976:P206)، وقد أستخدم الباحث هذا الأسلوب لتقرير أسلوب المجموعة العليا والدينا، حيث أتضح انه تم ربط الفقرات ولأستخراج صعوبة الفقرات طبقت المعادلة بذلك وتبين أن (أكثر) الفقرات كانت صعوبتها تقع ما بين (35%- 85%) وهو المستوى المقبول لصعوبة الفقرة، ، وجاءت النتيجة بأن أكثر فقرات المقياس صادقة في قياس ما أعد لقياسه حيث كان معامل الأرتباط دالا عند مستوى (0،05) والجدول رقم(3) في أدناه يوضح ذلك:-

الجدول رقم(3)

معاملات صدق فقرات "نمط الشخصية السائد "من خلال أرتبا طها بالدرجة الكلية للمقياس.

ت	معاملات الصدق	مستوى الدلالة	ت	معاملات الصدق	مستوى الدلالة
1	0,555	0,05	24	0,434	0,05
2	0,406	0،05	25	0,433	0،05
3	0.448	0،05	26	0,499	0،05
4	0,407	0،05	27	0,438	0،05
5	0.449	0،05	28	0,437	0،05
6	0.121	0,05	29	0,222	0,05
7	0,405	0،05	30	0,437	0،05
8	0.489	0،05	31	0,465	0،05

ت	معاملات الصدق	مستوى الدلالة	ت	معاملات الصدق	مستوى الدلالة
9	0,245	0،05	32	0,285	0،05
10	0,439	0،05	33	0,434	0,05
11	0,246	0،05	34	0,434	0،05
12	0.265	0،05	35	0,499	0،05
13	0.159	0،05	36	0,448	0،05
14	0,113	0،05	37	0,434	0،05
15	0,152	0،05	38	0,222	0,05
16	0,037	0،05	39	0,437	0،05
17	0,055	0،05	40	0,464	0،05
18	0,051	0،05	41	0,285	0،05
19	0,026	0،05	42	0,436	0,05
20	0,012	0،05	43	0,434	0،05
21	0,011	0،05	44	0,499	0،05
22	0,055	0،05	45	0,436	0،05
23	0,166	0،05	46	0,466	0،05

**القيمة الجدولية لمعامل الأرتباط بدرجة حرية (148)عند مستوى(0،05) تساوي (1،96).

صدق وثبات الاداة:

أ- **الصدق الظاهري**: Faeevalidity :-

يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس، للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها (Allen,1979,p96).

وقد تم عرضه على لجنة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ، وبهذا فقد تحقق الصدق الظاهري.

ب- **الثبات:**

يشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الأختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب،1977،ص49)، ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ،أذ يشير(صالح ،1999) ،الى أن المقياس يحقق الثبات أذا قاس بشكل متسق تحت ظروف مختلفة (صالح ،1999،ص273).

ويتحقق الثبات إذا كانت فقرات الأختبار تقيس المفهوم نفسه بأحدى طرق الثبات، وقد أستخرج الثبات للمقياس بطريقة ألفاكرونباخ لقياس الأتساق الداخلي،وتعتمد هذه الطريقة على حساب الأرتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس أعتبارا أن الفقرة تعبر عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معه الثبات أتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس ،وتعطي هذه الطريقة الحد الأعلى الذي يمكن أن يصل أليه الثبات ،وقد بلغ معامل الثبات "نمط الشخصية السائد" ب(0,85)، ،وتعد درجة ثبات جيدة لاسيما أن جميع معاملات الثبات كانت أعلى من (0،70)، حيث يشير "فوران " الى أن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن (0،70)،لآن معامل الثبات المشترك يكون فيه أكثر من (50%) (الزبيدي ،2002،ص100).

5. **التحليل الأحصائي لفقرات "مفهوم الصداقة":**

قام الباحث بتحليل الفقرات أحصائيا ،أذ أن هدف التحليل الأحصائي للفقرات عادة هو الأبقاء على الفقرات الصالحة في الأداة وأستبعاد الفقرات غير

الصالحة أو تعديلها وتجريبها من جديد، ولذلك أختار الباحث عينة بلغت (150) طالب وطالبة ،أختير بالأسلوب الطبقي العشوائي بحسب متغير الجنس في بغداد والمستنصرية، وقد أختار الباحث عينة تحليل الفقرات بهذا الحجم لكونه مناسبا لتحليل الفقرات أحصائيا ،،وبعد تحديد أفراد عينة التحليل الأحصائي للفقرات طبقت الأداة عليهم وحللت أستجاباتهم على كل من فقراته لحساب الخصائص القياسية وكالآتي:

أ- القوة التمييزية للفقرة DISERIMINATION POWER OF LTEM :

أستخدم الباحث لحساب القوة التمييزية لفقرات هذه الأداة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ونسبة (27%) بعد تطبيق الأداة على أفراد العينة البالغ(150) طالب وطالبة ، وتم تصحيح الأستمارات وأستخراج الدرجة الكلية لكل أستمارة، حيث رتبت هذه الأستمارات تنازليا(من أعلى درجة) الى (أوطأ درجة) وأخذ نسبة (27%) عليا (27%) دنيا في الأستمارات لتكون لدينا مجموعة من الفقرات، وتم أستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات كل فقرة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ،لأن القيمة التائية لدلالة الفروق تمثل القوة التمييزية للفقرة (الزبيدي ،2002،ص93).

وتعد عملية تحليل الفقرة خطوة أساسية في بناء الأداة وأن الهدف من هذا الأجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في أي أداة علمية، ويبدو من نتائج التحليل الأحصائي أن أكثر الفقرات كانت بدلالة أحصائية عند مستوى (0،05)، أذا كان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ، والجدول رقم (4) في أدناه يوضح ذلك.

الجدول رقم (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس "مفهوم الصداقة""بأستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية.

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	أنحراف	متوسط	أنحراف		
1	2,855	1,822	1,661	0,444	1,995	0،05
2	2,985	1,765	2,716	1,984	1,966	0،05
3	3,081	0,882	2,322	0,853	2,176	0،05
4	5,876	1,232	3,545	0,711	4,871	0،05
5	1,857	1,822	2,687	0,444	1,965	0،05
6	4,958	1,765	3,76	1,984	3,432	0،05
7	4,952	8,887	2,909	1,100	3,253	0،05
8	5,857	1,822	3,66	0,444	4,773	0،05
9	3,998	1,075	3,090	1,100	2,126	0,05
10	2,977	1,369	2,454	1,175	1,974	0،05
11	3,247	1,232	2,939	1,058	2,179	0،05
12	4,468	1,121	2,454	1,002	3,168	0،05
13	4,682	1,320	2,842	0,972	3,192	0،05
14	5,944	1,151	3,212	0,280	4,168	0،05
15	5,191	1,172	3,133	0,820	4,171	0،05
16	3,743	1,310	2,848	0,755	2,191	0،05
17	2,914	1,151	3,212	0,280	1,975	0،05
18	3,021	1,031	1,272	0,977	2,150	0،05
19	3,233	1,052	2,939	0,933	2,153	0،05
20	3,293	1,040	1,272	0,801	2,151	0،05
21	2,787	1,020	1,276	0,944	1,148	0،05

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	أنحراف	متوسط	أنحراف		
22	3,887	1,031	3,272	0,973	2,150	0،05
23	4,191	1,172	3,126	0,820	3,171	0،05
24	3,944	1,031	3,272	0,977	2,150	0،05
25	3,256	1,052	2,939	0,933	2,153	0،05
26	3,297	1,040	1,275	0,801	2,151	0،05
27	2,787	1,020	1,272	0,944	1,977	0،05
28	3,922	1,031	3,275	0,977	2,150	0،05
29	3,655	1,040	3,272	0,801	2,151	0،05
30	2,787	1,020	1,252	0,944	1,967	0،05
31	3,021	1,031	1,232	0,977	2,150	0،05
32	3,297	1,040	2,272	0,801	2,151	0،05
33	4,737	1,020	3,233	0,944	3,148	0،05
34	2,654	1,403	1,393	0,707	1,974	0،05

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (148) ومستوى دلالة (0،05) = (1,96).

ب-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

تم التحقق من صدق فقرات مقياس "مفهوم الصداقة"الذي أعده الباحث ،حيث تم حساب معامل "أرتباط بيرسون" وذلك بين درجة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على المقياس، أذ أشارت أنستازي الى أن أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن جميع فقرات المقياس (jenkiusg.1948:P206).

وقد أستخدم الباحث هذا الأسلوب لتقرير أسلوب المجموعة العليا والدينا، حيث أتضح انه تم ربط الفقرات ولأستخراج صعوبة الفقرات طبقت المعادلة بذلك

وتبين أن (أكثر) الفقرات كانت صعوبتها تقع ما بين (35%- 85%) وهو المستوى المقبول لصعوبة الفقرة،، في حين كانت فقرات الأختبار مقبولة بخصوص مقياس مفهوم الذات، وجاءت النتيجة بأن أكثرفقرات المقياس صادقة في قياس ما أعد لقياسه حيث كان معامل الأرتباط دالا عند مستوى (0،05) والجدول رقم (5) في أدناه يوضح ذلك.

الجدول رقم (5)

" معاملات صدق فقرات مقياس" مفهوم الصداقة "من خلال أرتبا طها بالدرجة الكلية للمقياس.

ت	معاملات الصدق	مستوى الدلالة	ت	معاملات الصدق	مستوى الدلالة
1	0,117	0,05	18	0,434	0،05
2	0,112	0,05	19	0,231	0،05
3	0,076	0،05	20	0,104	0،05
4	0,118	0،05	21	0,250	0،05
5	0,036	0،05	22	0,430	0،05
6	0,008	0،05	23	0,242	0،05
7	0,070	0،05	24	0,108	0،05
8	0,168	0،05	25	0,255	0،05
9	0,146	0،05	26	0,117	0,05
10	0,125	0،05	27	0,057	0،05
11	0,030	0،05	28	0,255	0،05
12	0,645	0،05	29	0,255	0،05
13	0,255	0،05	30	0,166	0,05
14	0,255	0،05	31	0,255	0،05
15	0,116	0,05	32	0,151	0,05
16	0,057	0،05	33	0,057	0،05
17	0,056	0،05	34	0,254	0،05

***القيمة الجدولية لمعامل الأرتباط بدرجة حرية (148)عند مستوى(0،05) تساوي(1,96).**

صدق وثبات الاداة:

أ- الصدق الظاهري: Faeevalidity :-

يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء في التربية وعن النفس، للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها (Allen,1979,p96).

وقد تم عرضه على لجنة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس وبهذا فقد تحقق الصدق الظاهري.

ب-الثبات:

يشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الأختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب وعثمان، 1973، ص49)، ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ، أذ يشير(صالح ،1999) ،الى أن المقياس يحقق الثبات أذا قاس بشكل متسق تحت ظروف مختلفة . (صالح ،1999،ص273)، ويتحقق الثبات إذا كانت فقرات الأختبار تقيس المفهوم نفسه بأحدى طرق الثبات، وقد أستخرج الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ لقياس الأتساق الداخلي، وتعتمد هذه الطريقة على حساب الأرتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس أعتبار أن الفقرة تعبر عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معه الثبات أتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس ،وتعطي هذه الطريقة الحد الأعلى الذي يمكن أن يصل أليه الثبات ،وقد بلغ معامل الثبات "مفهوم الذات " ب(0,89)، وتعد درجة ثبات جيدة لاسيما أن جميع معاملات الثبات كانت أعلى من (0،70)، حيث يشير "فوران " الى أن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن (0،70)،لآن معامل الثبات المشترك يكون فيه أكثر من (50%) ((الزبيدي ،2002،ص100).

6. **الوسائل الإحصائية:** تمت معالجة البيانات وفق الوسائل الإحصائية التالية:
5. معامل أرتباط بيرسون لحساب معاملات أرتباط الفقرة بالدرجة الكلية ،بأستخدام الحاسوب الآلي نظام (SPSS) .
6. معامل ألفا كرونباخ :وذلك لحساب ثبات الأتساق الداخلي.
7. الأختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على المقياس ودرجاتهم الفرضية.
8. الأختبار التائي لعينتين مستقلتين T-TEST،وذلك لحساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتيين المتطرفتين بالدرجة الكلية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل أليها ،وبعد أن تم تحليل أجابات الطلبة على مقياس نمط الشخصية السائد ومقياس مفهوم الصداقة،وسيتم مناقشتها وفقا لأهداف البحث وعلى النحو التالي:-

***أولاً:- نتائج الهدف الأول الذي يرمي الى قياسى نمط الشخصية السائد لدى الطلبة في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية .**

أشارت النتائج وكما هي موضحة في الجدول رقم (6) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (150) طالب وطالبة ،قد حصلوا على متوسط حسابي لمستوى نمط الشخصية السائد (132,766) درجة وبأنحراف معياري قدره(11,544) ومن مقارنة الوسط الحسابي المذكور مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (138) وبأستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ، وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (0،001) درجة أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11,852) وهي أكبرمن القيمة التائية الجدولية(1,960) عند

مستوى دلالة (0،001) وبدرجة حرية(148)، وتوضح النتيجة أن طلبة جامعة بغداد والمستنصرية يتمتعون بنمط الشخصية السائد المسؤول والمعطاء في أوقات كثيرة ،أي إلى وجود مستوى عالي من النمط لدى الطلبة في كليات التربية والتربية للبنات في جامعة بغداد والمستنصرية والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم(6)

***درجات مقياس نمط الشخصية السائد لعينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس**

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
نمط الشخصية السائد	150	132,766	138	11,544	11,852	1,960	148	دال أحصائيا عند (0،05)

***ثانيا:- نتائج الهدف الثاني الذي يرمي الى قياس مفهوم الصداقة لدى طلبة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية .**

أشارت النتائج وكما هي موضحة في الجدول رقم(7) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (150) طالب وطالبة،قد حصلوا على متوسط حسابي لمستوى مفهوم الصداقة والبالغ (122,522) درجة وبأنحراف معياري قدره(23,214)، ومن مقارنة الوسط الحسابي المذكور مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (102) وبأستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ،وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (0،05) درجة أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (15,887)وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,960) عند مستوى دلالة (0،05)وبدرجة حرية(148)، وتوضح النتيجة أن الطلبة في جامعة بغداد

والجامعة المستنصرية يتمتعون بمستوى مناسب من مفهوم الصداقة الأيجابي في الدراسة والعمل والعلاقات الأنسانية ،وأن هذا المستوى الأيجابي في قياس مفهوم الصداقة لايعود الى التربية الوالدية والذاتية للطالب فحسب وأنما الى تأثير بعض العوامل النفسية والأجتماعية والبيئية والعلاقات الأجتماعية الموجود في بيئة الطالب وحيز الجامعة ، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7)

***درجات مقياس مفهوم الصداقة لعينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس**

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
مفهوم الذات	150	122,522	23,214	102	15,887	1,960	148	دال أحصائيا عند (0،05)

***ثالثا :- نتائج الهدف الثالث الذي يرمي الى التعرف على دلالة الفروق في مستوى نمط الشخصية السائد وفقا لمتغير الجنس .**

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير الجنس على مقياس نمط الشخصية السائد،أستخدم الباحث الأختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ،وبأستخدام برنامج (spss) للحاسب الآلي (الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية)،وقد أظهرت نتائج الأختبار التائي بين المتغير المستقل "نمط الشخصية السائد والمتغيرالتابع " الجنس ظهرت أن عينة الذكور البالغ عددهم (75) بمتوسط حسابي قدره(120,445) وبأنحراف معياري قدره (12,144) ،أما بالنسبة الى عينة الأناث البالغ عددهم (75) وبمتوسط حسابي قدره

(121,522) وبأنحراف معياري قدره (11,225) ،حيث ظهرت نتائج القيمة االتائية المحسوبة بمقدار (1,122) أصغر من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (1,960) مما يدل الى عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس نمط الشخصية السائد وفقا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (0,05) ، حيث تشير النتيجة الى عدم وجود فروق دالة أحصائيا في مستوى الجنس وشعورهم بالأتزان الأنفعالي والهدوء النسبي أزاء بعض المواقف التي تواجه شخصياتهم في حيز الجامعة ، والجدول في أدناه رقم (8) يوضح ذلك.

الجدول رقم (8)

" دلالة الفروق في نمط الشخصية السائد حسب متغير الجنس"

المقياس	العينة		المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	الجنس				المحسوبة	الجدولية		
نمط الشخصية السائد	الذكور	75	120,445	12,144	1,122	1,960	148	غير دال أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)
	الأناث	75	121,522	11,225	1,122	1,960	148	
	مجموع العينة	150						

***رابعا:- نتائج الهدف الثالث الذي يرمي الى تعرف على دلالة الفروق في مفهوم الصداقة وفقا لمتغير الجنس .**

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير الجنس على مقياس مفهوم الصداقة ،أستخدم الباحث الأختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ،وبأستخدام برنامج (spss)

للحاسب الآلي (الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية)،وقد أظهرت نتائج الأختبار التائي بين متغيرالصداقة "" ومتغير الجنس" الى أن عينة الذكور البالغ عددهم (75) بمتوسط حسابي قدره(123,186) وبأنحراف معياري قدره (12,266) ،أما بالنسبة الى عينة الأناث البالغ عددهم (75) وبمتوسط حسابي قدره (142,771) وبأنحراف معياري قدره (11,778) ،حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة بمقدار (2,255) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (0 1,96)مما يدل الى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مفهوم الصداقة وفقا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (0،05) بين الذكور والأناث في الجامعة ،وهذا ما يؤكد الى أن وصف مستوى مفهوم الصداقة عند كلا الجنسين نسبي الى حد ما بفروق مختلفة بين الطرفين كلا حسب قيمه ومعتقداته الخاصة وتربيته حول مفهوم الصداقة حيث يختارون أصدقائهم بعناية ودقة فائقة في حيز الجامعة ،والجدول في أدناه رقم (9) يوضح ذلك.

الجدول رقم (9)

" دلالة الفروق في مقياس مفهوم الصداقة حسب متغير الجنس"

المقياس	العينة		المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	الجنس				المحسوبة	الجدولية		
مفهوم الذات	الذكور	75	123,186	12,266	2,255	1,960	148	دال أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)
	الأناث	75	142,771	11,778	2,255	1,960		
	المجموع	150						

***خامسا:- التعرف على وجود العلاقة الأرتباطية بين مقياس نمط الشخصية السائد ومقياس مفهوم الصداقة لدى طلبة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية.**

لمعرفة العلاقة بين المقياسيين ،أستخدم الباحث في تحليل البيانات معامل أرتباط بيرسون لمعرفة هل توجد علاقة أيجابية بين المتغيرين أم لا ،عند مستوى دلالة (0،05)، وبأستخدام برنامج (spss) للحاسب الآلي (الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية)،فقد أظهرت نتائج معامل الأرتباط بين المتغيرين حيث بلغ (0,88)مستوى دلالة (0,05) ، مما يدل على وجود علاقة أرتباطية أيجابية عالية بين متغير نمط الشخصية السائد ومفهوم الصداقة في ميدان الدراسة الأكاديمية لطلبة الجامعة ،كلما كان نمط الشخصية مسؤولا ومعطاءا كان أكثر أنسجاما في أختيار الشخص المناسب له كصديق وفي في كافة المجالات الدراسية والأجتماعية والثقافية في حيز الجامعة ،وهذا مايدل على وجود علاقة أرتباطية عالية بين نمط الشخصية السائد وذكاء وقدرة الأنسان على التمتع بالوعي الكامل في بناء على العلاقات الحميمة للصداقة المبنية على الخبرات الشخصية والمكتسبة في هذه الحياة والأستفادة منها ،بعد التفكيرالعميق و بشكل خاص في هذا المجال، مما يدل على وجود علاقة أيجابية دالة أحصائيا بين المتغيرين ، أي أن من يتمتع بنمط الشخصية السائد سواء كان مسؤولا أو معطاءا يختار من الطلبة الأوفياء الذي يكون لديهم مفهوم ذات أيجابي وجيد عن نفسه صاحب قرار مدروس بشكل دقيق، بعيدا عن التسرع في تكوين صداقة عابرة في الأمور المهمة داخل حيز الجامعة والجدول في أدناه رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (10)

*** معامل الأرتباط بين مقياس نمط الشخصية ومفهوم الصداقة لدى طلبة في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية .**

المقياس	حجم العينة	معامل أرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس نمط الشخصية السائد	150	0,88	0،05
مقياس مفهوم الصداقة	150	0,88	0،05

الأستنتاجات:

من خلال نتائج البحث يمكننا التوصل إلى عدد من الإستنتاجات نوجزها بما يأتي:

1. إن نمط الشخصية (المعطاء) هو السائد عند طلبة جامعة بغداد.
2. إن نمط الشخصية (المسؤ ول) هو السائد عند طلبة الجامعةالمستنصرية.
3. لم تظهر إختلافات جوهرية دالة في نمط الشخصية السائد بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.
4. وجود إختلافات جوهرية دالة في مفهوم الصداقة السائد بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.
5. يوجد أثر واضح لمتغير الجنس في تطور الصداقة ولصالح الذكورفي حيز الجامعتين .
6. وجود علاقة أرتباطية عالية بين نمط الشخصية السائد ومفهوم الصداقة في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية .

التوصيات: يوصي الباحث بما يأتي:

1. الإفادة من مقياس أنماط الشخصية ومقياس الصداقة الذي أعدهما الباحث، بوصفهما آداتين تُستعملان في البحوث العلمية المقبلة.
2. الأفادة من مقياس أنماط الشخصية في تصنيف الطلبة على وفق أنماط شخصياتهم بغية تسهيل دخولهم مضمار العمل الذي يتلاءم معهم مستقبلاً.
3. الأخذ بعين الإعتبار عامل نمط الشخصية السائد لغرض تسهيل حل الإشكاليات التي يعانون منها ، بما يتناسب مع خصائص شخصيتهم وتخصصهم الدراسي حتى يكون التشخيص أدق وأكثر وقعاً.
4. توجيه المرشدين التربويين وضع في خططهم الإرشادية مواضيع تخص الصداقة.

المقترحات:

1. إجراء دراسة تهدف الى تقنين مقياس أنماط الشخصية المُعد في هذه الدراسة على وفق نظرية الانيكرام المستند الى منظور (جيروم فريدمان).
2. إجراء دراسة تتناول علاقة أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام ومتغيرات آخرى مثل التفكير الحاذق أو المنطقي أو التربية الوالدية .
3. إجراء بحث لدراسة أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام وعلاقتها بمفهوم الصداقة لدى شرائح إجتماعية ة غير الطلبة مثل الموظفين، أو التدريسين.
4. إجراء دراسة عن العوامل الأسرية التي تؤثر في الصداقة .

المصادر العربية:

- صالح ،مهدي صالح (1988):الأحتراق النفسي لدى المرشديين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كليةالتربية،الجامعة المستنصرية.
- النعيمي ، هديل خالد محمود .(2010). **تطور احترام الوقت لدى الأطفال** .
- الدسوقي، كمال (1973): علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت.
- الزبيدي ،كامل علوان (2000): الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ،بغداد.
- أبو حطب، فواد و صادق، أمال، (1977): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي**، ط (1) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- –الزبيدي ،براء محمد حسن(2002): التوتر النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة بغداد ، مركز الدراسات التربوية والحوث النفسية،مجلة العلوم النفسية ،العدد(9).
- حسين، علي حمد الله مجيد، (1996): علاقة السلوك العدواني بأنماط الشخصية لدى طلبة المدارس المتوسطة ، **أطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد.
- الرحو، جنان سعيد، (2005): **أساسيات في علم النفس**، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت– لبنان.
- الزبيدي، براء محمد، (2002): التوتر النفسي وعلاقته بموقع الضبط والتخصص الجنس والمرحلة لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

- الزبيدي، كامل علوان، (2004): **علم النفس الاجتماعي**، ط1، مؤسسة الورق للنشر، عمان– الأردن.
- السامرائي، هاشم جاسم، (1988): **المدخل في علم النفس**، ط3، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- سويف، المصطفى(1966): الأتزان الأنفعالي محورمن محاور الشخصية الأساس مجلة العربي، العدد (9) الكويت
- صالح ،كريم (1987):السلوك القيادي بين الواقع والطموح لمديري ومديرات المدارس المتوسطة كما تراه الهيئة التدريسية والأدارة ،أطروحة ماجستر في التربية "أدارة وأشراف ،جامعة بغداد ،كلية التربية ،رسالة غير منشورة .
- صالح ،مهدي (1999): أساليب السلوك القيادي لعمداء كليات جامعات العراق وعلاقتها بفاعلية العمل الجماعي ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية التربية ،أبن رشد.
- صالح، قاسم حسين (1987): الأنسان من هو؟ جامعة بغداد، كلية الأداب، منشورات دار الحكمة للنشر والطباعة والتوزيع، بغداد.
- صالح، قاسم حسين، (1988) **الإنسان من هو**، ط1، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- عاقل، فاخر، (1986): **معجم علم النفس**، ط1، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت.
- عبد الخالق، أحمد،(1985): **استخبارات الشخصية**، ط 2، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- عدس، عبد الرحمن (و) توق، محي الدين، (1992): **المدخل الى علم النفس**، ط6، دار الفكر للنشر، عمان– الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك سعود،الرياض.

المصادر الاجنبية:

- **-allen.,m.&yen(1979);lntrodution to medsur ement theory .caifornia prook cole.***
- *Betrovsky , A .V. (1985) **. A Concise Psychological Dictionary** , Moscow : Progress Publishers .
- Brown, R. (1986). **Social Psychology** . New York : The Free Press .*
- *Clark , M. A. And Ayers , M. (1979) . Adolescent outcomes and Good, Carter v. (1990). Dictionary of Education. New York: Mc- Graw- Hill Book .
- *Hurlock, Elizabeth, (1964), **A adolescent development**, McGraw- Hill Company, New York.
- *-jenkiusg .,hant, s.(1946):organizatioal behavior :gtnees john wihy new york.
- McGuire & Weiss .(1982**),** Motivational variables . **Journal of Sport & Exercise Psychology**, 45.
- *Social functioning in Chinese children . **International** Weiss , M.R.. And Smith , A. L. (2002). Friend Ship quality in youth sport : Relationship to gender , and gender ,